للامراض وخاصة في الصيف .

اما بالنسبة للمجاري ، فقبل سنة ١٩٧٠ لم يكن مصرحا للفلسطينيين بناء المراحيض داخل منازلهم لاسباب غير معقولة (كان يقال ان الفلسطيني لا يستطيع العناية بالمرحاض) ، وقامت الاونروا ببناء مراحيض هنا وهناك بين البيوت (مرحاض لكل مئة وخمسين شخصا) بغض النظر عن المشاكل التي نجمت عن ذلك . وفي اعقاب ١٩٧٠ زود كل منزل تقريبا بمرحاض خاص به ، ويتصل هذا المرحاض اما بالمجاري العمومية في المنطقة او بحفرة امتصاصية بجانب المسكن ، وتفرغ هذه الحفرة يدويا عند الامتلاء . واما فيما يتعلق بالماء المستعمل يوميا في المطابخ والغسيل ، فعملية التخلص منه تتم بواسطة القنوات المفتوحة ، التي تجري بين المنازل ، وتصب في النهاية في الحفرة الامتصاصية الرئيسية في المخيم . وما زالت هذه القنوات تشكل مصدرا للامراض المتفشية في المخيم ، كما انها ايضا مصدر للروائح الكريهة خصوصاً في الصيف .

اما الملاجىء فقد برزت الحاجة اليها منذ اصبحت المخيمات الفلسطينية في لبنان عرضة للغارات الانتقامية الاسرائيلية ، وكان لا بد من بناء الملاجىء لحماية الاطفال والنساء . ولقد قامت الثورة الفلسطينية بالعمل على تنفيذ مشروع خاص ببناء بعض الملاجىء في المخيمات الفلسطينية ، ومن ضمنها مخيم برج البراجنة.. من جهة اخرى لا تزال ازمة العمل قائمة في المخيم ، بالرغم من وضعه المتميّز الذي تحدثنا عنه . فبعد عام ١٩٧٠ تعرض المخيم ، كما ذكرنا ، لموجات متتالية من الهجرة من مختلف المناطق ، مما ادى الى تفشي البطالة . واستمر هذا الوضع الى ان استطاعت الثورة الفلسطينية اخيرا ان تحل جزءاً من هذه البطالة . حيث قامت جمعية معامل ابناء شهداء فلسطين (صامد) ببناء بعض المصانع ، منها منجرة صامد ومحددة صامد ومعمل للبلاستيك وآخر للحلاوة وثالث للاحذية . كما افتتحت اخيرا تعاونية الشهيد عدنان حمد التابعة للاتحاد العام للمعلمين الفلسطينيين . اما ازمة النقل فهي الاخرى قائمة . والطرقات الداخلية في المخيم ضيقة للغاية ، كما ذكرنا سابقا ، ولا تتسع في اكثر من مكان فيها لمرور شخصين في آن واحد ، بالاضافة الى مشاركة المجاري العامة لهذه الطرقات حيث تحتل مساحة منها . وكان لاسلوب البناء العشوائي الذي اتبعه السكان في المخيم الاثر الكبير في ضيق الطرقات واعوجاجها وتشابكها ، لدرجة يصعب معها تفسير اتجاهاتها ومواقع المباني فيها .

لذا فان من الصعوبة بمكان ان تتحرك العربات داخل المخيم وهي تحمل الاغراض والتجهيزات الثقيلة ، ودخول السيارات الى المخيم شبه مستحيل . من هنا نرى ان مشكلة النقل دائمة ومستمرة باستمرار توسع المخيم العشوائي وازدياد سكانه .

---

(١) مقابلة مع صبري آغا مدير المخيم في ١٠/٥/٧٩ .

(٢) خارطة المخيمات : الاونروا : بيروت ١٩٧٩ .

(٣) تقرير الاونروا ، تموز ـ حزيران ١٩٧٨ ، الملحق رقم ١٣ ـ الجمعية العامة ، الدورة ٣٣ ، ص ٢ .

(٤) د . عبد السلام حسني « **دراسة حول الاوضاع الصحية للمخيم الفلسطيني** » ، م . ت . ف . ، مركز التخطيط ، ١٩٧٥ ص ـ ٥ ـ ٩ .